وقال بعضهم السفر فكرهوه ايضا وقال ابن مسعود رايت بالحبشة
كتابا يدعونه المصحف فسموه به فكان الصديق اول من جمع
كتاب الله وسماه المصحف ثم اقيمت تلك المصاحف عند الصديق
ثم نقلت بعد وفاته الى عمر رضى الله عنه ثم الى حفصه رضى الله
عنها وفى كلا الجمعين لم يشكل ولم ينقط واول من شكله ابو الاسود
الدؤلى وقيل حسن البصرى وقيل نصر ابن عاصم الليثى وكان
شكله اولا نقطا فالفتحة نقطة على اول الحرف والضمة نقطة على آخره
والكسرة نقطة تحت اوله والذى اشتهر الان الشكل بالكيفية
المعلومة وهو الذى اخرجه الخليل والى مجموع ما ذكر اشار الشاطبى
رحمه الله فى منظومته الرائية بقوله

ان اليمامة آهوآ هاسيلمة ... الكذاب فى زمن الصديق اذ ظهرا
وبعد بأس شديد حار مصرعه ... وكان باسا على القراء مستعرا
فنادى ابو بكر الفاروق خفت على ... القراء فادرك القران مستطرا
فاجمعوا جمعه فى الصحف واعتمدوا ... زيد بن ثابت العدل الرضى نظرا
فقام فيه بعون الله يجمعه ... بالنصح والجد والعزم الذى بهرا
من كل وجه حتى استتم له ... بالاحرف السبعة العليا كما اشتهرا
فاسكت الصحف الصديق مدة الى ... الفاروق اسلمها ما قضى العمرا

وعند

وعند حفصة كانت بعده فاختلف القراء ... فاعتزلوا فى الحرف زمرا
وكان فى بعض مغزاهم مشاهدهم ... حذيفة فراى من خلفه عبرا
فجاء عثمان مذعورا فقال له ... اخاف ان يخلطوا فادرك البشرا
فاستحضر الصحف الاولى التى جمعت ... وخص زيدا ومن قريش نفرا
على لسان قريش فاكتبوه كما ... على الرسول به انزاله انتشرا
فجردوه كما يهوى كتابته ... ما فيه شكل ولا نقط فحجرا

ونقل العلامة ابن الجنبلى عن كتاب القرات لابى عبيد ابن سلام
قال استخرج لى بعض الامراء من خزائنه مصحف عثمان الموسوم
بالامام وكان فى حجره حين اصيب فرايت اثر الدم فيه واكثر
ما رأيته فى سورة النجم قال رحمه الله **فاقطع** ان المفتوحة
المخففة عن لا **بعشر كلمات** اى فى عشر جمل فالاولى وظنوا ان
لا ملجأ فى التوبه واليه اشار بقوله **أن** لا مع **ملجأ** والثانية **ان**
لا آله الا هو فهل انتم فى هود و الثالثة ان لا **تعبدوا** الشيطان
فى سورة **يس** والرابعة ان لا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم
عذاب يوم اليم وهو **ثانى** موضع فى **هود** واما الاول الا
تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير فوصول والخامسة
ان **لا يشركن** بالله شيأ فى الممتحنة والسادسة ان لا **تشرك**

اهـ قوله فيما قدمناه بدل من قوله فى
مصحف الامام صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)